الاغراء بالمعاصي قط والالزم ان تسليط ابليس والهوى والنفس
الامارة بالسوء على الاغواء والاغراء بالمعاصي والافات بلية فهي
بلوى من الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ونبلو اخباركم
لننظر كيف تعملون وغيرها كثير (ح) مسها ان من كان مؤمنا
بالله واليوم الآخر ومصدقا بالنار عليم ويتيقن ان غمسة فيها
واحدة تذهب نعيم الدنيا من لدن آدم الى آخر الدهر
فضلا عنا ونحن افقر بني آدم اعمارا بل واخير الانسان
بين مخالفة الشارع في امر من الامور وموافقة المبتدعة
اتقاء على عرضه منهم ويجتنب في قبره فقط عقوبة الله وبين
موافقة الشارع في جميع الاوامر والنواهي ويسلم من
عذاب القبر فاي عاقل يختار اتقاء العرض من المبتدعة
ويعذب في قبره على السلامة منه ووقوع المبتدعة في
عرضه هذا الاختيار عاقل مؤمن بعذاب القبر وباهوال
يوم القيامة ومقداره خمسين الف سنة وبالنار وبقوله
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وبقوله من يعمل سوءا
يجز به وحديث كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها الى
يوم القيامة اخرجه البخاري في الادب المفرد والطبراني
والحاكم عن ابي بكرة رفعه وصححه السيوطي بل ويقول له
تعاقب بعذاب يوم واحد في قبره لما اختاره ولكن
قد قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء (ح) مسها ان المؤمن بالله واليوم الآخر
يتفق

ومع ذلك هل ... اليوم من ايام الدنيا او من ايام الآخرة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون بل ... [illegible]

يتفق بين الخوف والرجاء فالرجاء يحثه على الاقتداء بالشارع
في جميع الاقوال والافعال والامر والنهي كرجاء هؤلاء الجهابذة
رحمهم الله تعالى واضرابهم والخوف يمنعه عن ارتكاب اي
شيء من المعاصي او البدع او ترك اي شيء من الواجبات
ولذا قال بعضهم انا بعض ادركت الصحابة فما منهم احد
الا وهو يخاف على نفسه الشرك (هـ) واما المنهمكون في المعاصي
المصرون عليها رجاء الشفاعة فهم مغرورون بل آمنون من مكر
الله عند هؤلاء الجهابذة وغيرهم من اهل الكتاب والسنة
وقد قال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور (هـ) ومن اعجب الاشياء
انك تجد المؤمنين بالكتاب والسنة العاملين بما فيهما
المؤمنين بالشفاعة لاهل الكبائر اعظم الناس اقتداء
بالشارع في جميع الاقوال والافعال والامر والنهي ونرى بعد
ذلك ونجد المكذبين بالشفاعة من الفرق له والترك
الاشياء ما ذاك الا ببركة الاتباع وشؤم الابتداع
(ح) مسها بعضها ان عرض المسلم حرام لحديث كل المسلم على
المسلم حرام دمه وماله وعرضه اخرجه مسلم والخمسة
الا النسائي عن ابي هريرة رفعه وصححه السيوطي وحسنه
الترمذي (هـ) بنحوه احمد عن واثلة وعياض بن حمار
وشيخ رفعوه (هـ) اخرج الجماعة الا ابا داود عن ابن مسعود
(هـ) ابن ماجه عن ابي شعيب وابي هريرة (هـ) الطبراني عن عبد الله
ابن مغفل وعمرو بن النعمان بن مقرن (هـ) الدارقطني في الافراد

Copyright © King Saud University